



عبدالنبي الشعلة * abdulnabi.alshoala@albiladpress.com

وقفة

الحل على مائدة المفاوضات وليس في ميادين القتال

على استقلاله بقيادة المهاتما غاندي وبالوسائل السلمية، وشعب جنوب أفريقيا بقيادة نيلسون مانديلا علم العالم استحالة القضاء على إرادة الشعوب، ولن يكون الشعب الفلسطيني مستثنى أو شاذًا عن هذه القاعدة الراسخة. إسرائيل دولة صغيرة جدا، ومهما قيل عن قوتها، فلن تستطيع أن تنتقل من مواجهة عسكرية إلى أخرى مع الفلسطينيين والعرب بين فترة وأخرى، كل خمس أو كل عشر سنوات، خصوصا بعد أن أصبحت هذه المواجهات تستغرق وقتًا طويلا وتحول إلى حرب استنزاف لا تقوى عليها ولا تستطيع تحملها، ودافعو الضرائب في الولايات المتحدة والدول الغربية لن يستمروا في تمويل عمليات إسرائيل ومغامراتها العسكرية. ولكل شيء نهاية؛ وقريبا سيتوقف إطلاق النار بين الأطراف المتحاربة في هذه الجولة، دون أن يكون ثمة منتصر فيها، وقتها ستكون حركة حماس وحزب الله فقدتا كل قوتيهما وقدراتهما، وسينكمش نفوذهما ووجودهما في المنطقة، وستكون إسرائيل منهكة ومنهارة القوى، وسيستسلم ترامب مسؤولياته الرئاسية ويبدأ في تنفيذ وعده لناخبيه ومنها عدم إشعال حروب جديدة بما يعني عدم إمكانية نشوب مواجهة عسكرية مع إيران التي ستدرك بدورها استحالة استمرارها في تحدي الإرادة الدولية، كما وعد الرئيس ترامب ناخبيه بإنهاء الحروب الدائرة الآن وتقليص الالتزامات المالية للولايات المتحدة تجاه هذه الحروب، بما في ذلك الحرب في أوكرانيا والمواجهات العسكرية بين إسرائيل وحركة حماس ومساندتها.

وفي خضم كل ذلك سيتمكن الإسرائيليون من التخلص من تنبهاهم وجماعته من اليمينيين المتطرفين، واختيار قيادة جديدة تقودهم إلى حالة من الاستقرار والسلام الحقيقي.

وسيدرك الجميع أن حل الخلافات بين دول المنطقة وإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية سيحقق على طاولات المباحثات، وليس في ساحات المواجهات العسكرية.

في المنطقة، وعلى رأسها نظام الحكم في جمهورية إيران الإسلامية وأذرعها الإسلامية في المنطقة مثل حزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن والحشد الشعبي في العراق حوّل الصراع مع إسرائيل من صراع سياسي إلى صراع ديني، وهذا التحول لا يخدم القضية الفلسطينية، وربما يكون من أحد العوامل التي تفسر هذا الدعم العسكري والسياسي والمادي السخي الهائل السريع الذي حصلت عليه إسرائيل من دول الغرب بشكل خاص وغيرها من الدول، بما في ذلك الهند على سبيل المثال من أول يوم من المواجهة، إلى جانب أن انفراد حركة حماس وتصدها مع أعوانها من التنظيمات السياسية الإسلامية لهذه الجولة من المواجهات العسكرية مع إسرائيل جعل الدول العربية وغيرها من الدول الإسلامية تمتنع عن الاصطفاف والانجرف وراء هذه المغامرة وعدم المشاركة المباشرة في هذه الجولة الواضحة النتائج والعيواقب إدراكًا من هذه الدول أيضًا بأن الأنظمة والحركات السياسية الدينية أثبتت فشلها وجزها وعدم قدرتها على استيعاب وإدارة متطلبات الصراع والتصدي للقضايا الوطنية الحاسمة.

إسرائيل لن تنتصر في هذه الحرب، وعلى الرغم من تفوقها العسكري وما يحققه الجيش الإسرائيلي من مكاسب في ساحات المعارك فإن إسرائيل لن تتمكن من تحقيق أهدافها باستخدام القوة أو حتى القوة المفرطة، ولن تستطيع أن تدعي الانتصار، بل ستتكبد المزيد من الخسائر المادية والمعنوية وفي الأرواح والممتلكات، وقد تتمكن من قتل المزيد من الفلسطينيين؛ أطفالهم نسائهم كهولهم وشبابهم، لكنها لن تستطيع تصفيتهم وإخدام صوتهم أو القضاء على قضيتهم، فالقضايا العادلة للشعوب والأمم لا يمكن القضاء عليها وتصفيتهم بقوة السلاح أو في ميادين المعارك، كل القوى الاستعمارية فشلت في القضاء على مطالب الشعوب التي كانت تستعمرها، فرنسا تعلمت هذا الدرس في الجزائر وغيرها من المستعمرات، بريطانيا ألفت درسا في الهند بعد أن اضطرت إلى الخضوع لإرادة الشعب الهندي الذي حصل

التي كانت ترسمها أمام العالم منذ نشأتها على أنها دولة ديمقراطية مسالمة مهددة ومحاطة بطوق من الأعداء الذين يسعون إلى إلقتها في البحر. وفي اليوم الأول من المواجهة، في يوم طوفان الأقصى، ونتيجة لتوغل حوالي ألف مسلح بأسلحة خفيفة من فصيل حماس إلى داخل الحدود الإسرائيلية أنهارت نظرية الأمن الإسرائيلية، وتحطمت هيبة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر، وتشتت سمعة أجهزتها الأمنية والاستخباراتية التي لا تقارن، إلى جانب انهيار قطاعاتها السياحية منذ ذلك التاريخ وتعثر منظومتها الاقتصادية بسبب حالة الاستنفار واستدعاء الاحتياطي والنزيف المالي الناتج عن التكلفة العالية للحرب البالغة أكثر من ربع مليار دولار في اليوم الواحد، إلى جانب ازدياد عدد المهاجرين إلى الخارج والنازحين من مستوطنات الشمال وغلاف غزة.

ودوائر الخراب والموت والدمار لجميع الأطراف آخذة في التمدد والانتعاش، ولن يكون هناك منتصر في النهاية، نعم لم ولن يتمكن الفلسطينيون ومعهم جميع العرب إن شاؤوا من تدمير إسرائيل والقضاء عليها بالقوة كما يتمنى ويتغنى بعضهم، فإسرائيل أصبحت حقيقة واقعة تدعم وجودها الإرادة الدولية وتساندها وتحميها بكل قوة والتزام أكبر قوة ضاربة في العالم؛ الولايات المتحدة الأميركية ومعها باقي دول المعسكر الغربي؛ كما رأينا ولا نزال نرى منذ اليوم الأول لانفجار طوفان الأقصى.

وفيما عدا ما كسبته القضية الفلسطينية من تعاطف وتفهم بين قطاعات أوسع في المجتمع الدولي، فإن الفلسطينيين وأنصارهم في هذه الجولة لن يحققوا أي انتصار يذكر، وعندما يتحدث المتحمسون عن الانتصارات التي تحققت أو التي ستتحقق فلا تصدقوهم، فالفلسطينيون خسروا الكثير في هذه الجولة أيضًا.

إن تصدر حركة حماس الإسلامية لهذه الجولة غير المتكافئة من المواجهة العسكرية مع إسرائيل بدعم من منظومة الحركات والأنظمة السياسية الإسلامية

مضى أكثر من عام على عملية "طوفان الأقصى" التي نفذتها حركة حماس في داخل إسرائيل انطلاقًا من قطاع غزة، وما تبعها من ردود الفعل الإسرائيلية العنيفة القاسية وحرب الإبادة التي شنتها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في القطاع، والتي لا تزال مستمرة ومستعرة وأدت حتى الآن إلى استشهاد أكثر من 42 ألف فلسطيني من الرجال والنساء والأطفال، وأضعف هذا العدد من الجرحى والمفقودين والمشردين والنازحين، وتدمير أكثر من 80% من قوة حماس وأسلحتها وإنفاقها، و70% من مباني ومنازل ومدارس ومستشفيات غزة ومرافق بيتها الأساسية. إضافة إلى أن غزة عادت من جديد إلى قبضة الاحتلال الإسرائيلي.

ومنذ بداية هذه الجولة من الصراع المسلح غير المتكافئ بين فصيل حماس وإسرائيل بدأت تدخل في الحلبة وبشكل مباشر أطراف أخرى أبرزها إيران وأذرعها في المنطقة، منها الحوثيون في اليمن والحشد الشعبي في العراق؛ ومن أهمها حزب الله اللبناني الذي جر لبنان إلى ساحة المعركة ووضعه مرة أخرى تحت طائلة القصف والدمار والخراب، وخصوصا في جنوبه ما أدى حتى الآن إلى فقدان المئات من أرواح اللبنانيين، وتوغل القوات الإسرائيلية في الأراضي اللبنانية، وإلى تدمير مروع للعديد من ضواحيه ومدنه، واغتيال معظم قادة حزب الله، وعلى رأسهم قائد الحزب الأسطوري حسن نصر الله. إن إيران لم تكن من قبل قط، وهي ليست شريكا طبيعيا، في الصراع العربي الإسرائيلي، فقد كانت ثاني دولة مسلمة تعترف بإسرائيل بعد عام واحد فقط من تأسيسها في العام 1948م، وإن اشتراكها في هذا الصراع وفي هذا الوقت بالذات هي مشاركة مرحلية وتكتيكية، وستسحب منها عندما تستوفي غاياتها وأهدافها أو عندما يتغير النظام الحاكم فيها أيهما أقرب.

وإسرائيل لم تسلم أو تتج من الخسائر والتدمير، فقد قتل حتى الآن أكثر من ألفي إسرائيلي بين عسكري ومدني، بحسب التقديرات الإسرائيلية، ودمرت الصورة



بنك اليوفاب العربي الدولي ش.م.ب. (B.S.C.)
Alubaf Arab International Bank S.C (C)

القائمة المرجعية الموحدة للمركز المالي في 30 سبتمبر 2024		القائمة المرجعية الموحدة للمركز المالي في 30 سبتمبر 2024	
للتسعة الأشهر المنتهية في 30 سبتمبر (مراجعة)		للتسعة الأشهر المنتهية في 30 سبتمبر (مراجعة)	
2023	2024	2023	2024
ألف دولار أمريكي	ألف دولار أمريكي	ألف دولار أمريكي	ألف دولار أمريكي
16,087	22,097	378,278	486,676
254	3,398	280,640	869,458
540	505	2,989	12,108
1,127	992	-	10,631
200	28	265,079	283,198
(29)	(205)	179,635	180,730
(821)	(631)	11,734	11,734
	(735)	6,619	6,122
17,358	25,449	17,359	18,040
		1,333	1,423
		1,143,666	1,880,120
(88,709)	(107,412)		
(39,188)	34,094		
(40,777)	(4,981)		
(5,292)	(771)		
74,221	65,731		
(45,536)	165,770		
(2,307)	486,061		
2,548	2,599		
(127,682)	666,540		
(2,011)	(25,509)		
(45,739)	(47,634)		
2,040	6,595		
27,801	36,420		
(156)	(8)		
(18,065)	(30,136)		
(8,000)	(12,500)		
(8,000)	(12,500)		
(153,747)	623,904		
364,181	168,039		
210,434	791,943		
3,439	4,773		
206,995	787,170		
210,434	791,943		

القائمة المرجعية الموحدة للتغيرات في حقوق الملكية للتسعة الأشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2024 (مراجعة)		القائمة المرجعية الموحدة للتغيرات في حقوق الملكية للتسعة الأشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2024 (مراجعة)	
للتسعة الأشهر المنتهية في 30 سبتمبر (مراجعة)		للتسعة الأشهر المنتهية في 30 سبتمبر (مراجعة)	
أرباح أسهم	أرباح أسهم	أرباح أسهم	أرباح أسهم
موصى بتوزيعها	موصى بتوزيعها	موصى بتوزيعها	موصى بتوزيعها
ألف دولار أمريكي	ألف دولار أمريكي	ألف دولار أمريكي	ألف دولار أمريكي
342,894	12,500	(6,139)	53,984
22,097	-	-	22,097
6,696	-	6,696	-
28,793	-	6,696	22,097
(12,500)	(12,500)	-	-
359,187	-	557	76,081
332,362	8,000	(9,936)	53,223
16,087	-	-	16,087
(1,778)	-	(1,778)	-
14,309	-	(1,778)	16,087
(8,000)	(8,000)	-	-
338,671	-	(11,714)	69,310
			31,075
			250,000

القائمة المرجعية الموحدة للدخل الشامل للتسعة الأشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2024 (مراجعة)		القائمة المرجعية الموحدة للدخل الشامل للتسعة الأشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2024 (مراجعة)	
للتسعة الأشهر المنتهية في 30 سبتمبر (مراجعة)		للتسعة الأشهر المنتهية في 30 سبتمبر (مراجعة)	
2023	2024	2023	2024
ألف دولار أمريكي	ألف دولار أمريكي	ألف دولار أمريكي	ألف دولار أمريكي
16,087	22,097	5,932	17,112
(1,319)	7,495	(495)	5,784
(459)	(799)	(180)	(430)
(1,778)	6,696	(675)	5,354
14,309	28,793	5,257	22,466

برج اليوباف - ضاحية السيف - ص.ب.: 11529 المنامة - مملكة البحرين - تليفون: 973 17517722 - فاكس: 973 17540094 - www.alubafbank.com - Swift: ALUBBHHM